الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٢

اسرائيل ترفض خطة لاجلاء الفلسطينيين في المهد

■ روما ـ بيت لحم ـ اف ب: أبدت اسرائيل معارضتها لطلب السماح بمرور اللاجئين الفلسطينيين في كنيسة المهد في بيت لحم وذلك في رسالة وجهها الرئيس الاسرائيلي موشيه كتساف الى البابا يوحنا بولص الثاني ونشرت امس الاربعاء في روما.

وشرح كتساف في الرسالة التي سلمتها سفارة اسرائيل في الفاتيكان الى الكرسي الرسولي انه «ليس هناك امام الجيش الاسرائيلي من خيار اخر سوى مواصلة هذا الحصار، لان تامين مرور الارهابيين الخطرين جدا الذين لجأوا الى الكنيسة يشكل خطرا كبيرا على الامن العام».

وطلب ممثلو كل الكنائس المسيحية في الارض المقدسة تنظيم قافلة تحت حماية دولية لاخراج حوالي 200 فلسطيني بينهم العديد من رجال الشرطة والمقاتلين الذين لجأوا الى كنيسة المهد المطوقة من قبل الجنود الاسرائيليين.

وتحدث الناطق باسم الرهبان الفرنسيسكان في الارض المقدسة من جديد الثلاثاء عن وجود خطة للتوصل الى تسوية من اجل رفع الحصار المفروض على كنيسة المهد في بيت لحم.

واوضح الاب دافيد جيغر الناطق باسم رهبنة الفرنسيسكان في الارض المقدسة لوكالة فرانس برس ان الخطة «تنص على ان ترافق قوة دولية او من دولة محايدة المحاصرين في كنيسة المهد من باب الكنيسة الى قطاع غزة».

وتابع الاب جيغر ان «هذه الخطة عرضت على هيئات الطرفين وهي تلبي جميع مطالبهم المشروعة والتي يمكن تفهمها. كما تسمح بانهاء وضع غير مقبول. نريد ان تستعيد الكنيسة قدسيتها قبل ان يصبح الوضع متفجرا».

وقال ان «العديد من الهيئات الدبلوماسية والشخصيات والقنصليات هنا وهناك يعملون على هذه الخطة وادعو باصرار الطرفين الى الموافقة عليها بدون ابطاء او الاتفاق على صيغة اخرى، لان المهم هو التوصل سريعا الى حل سلمي ومشرف».

وكان الاب جيغر الح في 6 نيسان (ابريل) الى وجود خطة لتسوية الازمة حين دعا الاسرائيليين والفلسطينيين الى الموافقة على «احتمالات الحل المقترحة» بدون اعطاء المزيد من التفاصيل. ونفى الفاتيكان على اثر ذلك ان يكون عرض خطة لرفع الحصار عن كنيسة المهد.

ويوجد داخل الكنيسة ايضا حوالي 30 راهبا فرانسيسكانيا وقد تحدثوا عن وضع مأساوي في الكنيسة بسبب التوتر والنقص في المواد الغذائية.

واكد كتساف ان «كل عناصر قوات الدفاع الاسرائيلية تلقوا امرا بعدم اطلاق النار على ممتلكات الكنيسة وعدم انتهاكها».

واضاف الرئيس الاسرائيلي في رسالته «في الحالة الخاصة المتعلقة بكنيسة المهد، فان الحكومة الاسرائيلية تتعهد بأن لا تكون مسرحا لمواجهات. وفي وقت تدور فيه عمليات في محيطها، لا تزال الكنيسة بمنأى عن تحركات قوات الدفاع رغم الوجود المؤكد لعناصر من الارهابيين المسلحين من حماس والجهاد الاسلامي والتنظيم».

وقال «ان هدفنا يبقى اخراج اولئك الارهابيين المسلحين بدون أسلحتهم من الكنيسة».

وخلص الرئيس الاسرائيلي الى القول «مع كل الاحترام الذي نكنه للاماكن المقدسة، ليس لدينا من بديل اخر سوى الحصار لمنع ارهابيين فلسطينيين مسلحين قاموا بقتل يهود ابرياء ولجأوا الى ملاذ مسيحي من الهرب ومواصلة اعمالهم الدامية».

وقال المتحدث باسم الكرسي الرسولي يواكيم نافارو فالس ان «الاتفاق الاساسي العائد لعام 1993 بين الكرسي الرسولي ودولة اسرائيل وكذلك الاتفاق الاساسي مع السلطة الفلسطينية يتضمنان احكاما تنص على ضرورة احترام الوضع القائم».

واضاف المتحدث باسم الفاتيكان ان احترام الوضع القائم ضروري «خصوصا وان نحو 200 رجل بعضهم مسلح، لا يزالون داخل كنيسة المهد وهذا امر لا سابقة له في تاريخ الاماكن المقدسة المسيحية».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية